Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم قال للذى فى شماله:

«هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يُزاد فيهم، ولا يُنقص منهم أبدًا».

فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان أَمْرٌ قد فُرِغَ منه؟

فقال ﷺ: **«سَدِّدوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أىَّ عملٍ، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أى عمل»**.

ثم قال رسول الله ﷺ بيديه فنبذهما، ثم قال:

«فرغ ربكم من العباد: فريق فى الجنة، وفريق فى السعير»[1].

(١٥٦) الحث على التمسك بالكتاب والسنة

عن يزيد بن حيان قال: انطلقتُ أنا وحُصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لَقِيتَ يازيدُ خيرًا كثيرًا، رأيت رسول الله ﷺ، وسمعتَ حديثه، وغزوتَ معه، وصَلَّيْتَ خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرًا كثيرًا، حَدِّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ.

قال: يا ابن أخى: والله لقد كبرت سنِّى وقَدُمَ عهدى، ونسيتُ بعض الذى كنتُ أعى من رسول الله ﷺ، فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تُكَلِّفُونيه، ثم قال: قام رسول الله ﷺ يومًا فينا خطيبًا بماء يُدْعَى خُمًّا بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذَكَّر ثم قال:

«أما بعد.. ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأُجيب[2]، وأنا تارك فيكم ثَقَلَيْن: أولهما كتاب الله، فيه الهُدَى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» فَحَثَّ على كتاب الله ورَغَّب فيه، ثم قال:

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٦٧)، والترمذى (٢١٤١).

(٢) أى يوشك أن يأتينى الموت فأنتقل إلى الرفيق الأعلى.